

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله عز وجل الذي جعل قلبه ^{العلم} من نور
عن غيبها وهما عند ذرع الاذهان الشامخ بنيت به الثابت صد قلبه بالخير ان جابلي النيران
صلى الله عليه وسلم وعلى له التلوة لثابتا الوايات الصحيحة والعبادات الفصيحة الاحاديث والقران
الخير لها على ظهرها النجوى زين مضيغ الاستدلال الى فضلاء الامان الى احسان الى الاعيان
وتم تسليمه كغير الامدي الى زمان وعبدا على التعميم بالعلم والحلم لم يزل يمشي بها
وعمدة الصغرى اجل من الدهور قد اشرب منه العلي على الاطلاع على شرف بعض منسبات القران
العزيز بلز الذي النبي الكريم وقد حقق لهم فانتهم اهل الامثال وكفى لوصول الجنايا ذلك
الفاصل اليبوسة الى ان والذكي للقول وقول متناهية كل من عند ربنا وحيد يكون من
الراسخين في العلم وابان جابلي وابناء ناوله فالقومون هم العالمون بناؤيه فيهم بما هم
وقد عرضنا سواهم على نبينا صلى الله عليه وسلم فاستخذه وكتب العزيز عليه وامر القوي بكاتبه في كتابته
فأقول والله الوفي وقد سمع في الحديث عند الحفاظ من طرق عديدة ولا تحصى في الثلوث وانا
صحت الرواية ولم يصادم ركا من اركان الاسلام ولا عقلا وجب مضاده واجزاه على ظاهره
وهذا لك فيجب الزمان بظواهرهم ثم نقول اناس في حصة صلى الله عليه وسلم اقسام اربعة اولها
فان قلبه ابد الودين ورايع في قلبه موضع فينبع ما تشابه منه ابتغاء القسنة وبتغايا واوله
وقوم من شرح الله صدره للاسلام بعد ذلك الزدفة فهو على فرد وبينة من ربه وعالم ادي
علمنا امره ويا فهو ملك كالمؤمن المذكور واد نظرا بقول لعل انه صلى الله عليه وسلم
تخصيصه في القران حتى يلزم من ذرعنا في ان يتنك في جميع اوقاله فاذا ثبت صدق
بالخيرات في القران ثم قال في كلمة صدرت منه هذا من الشيطان ولكن صدرت مني
بعد فعل واحد لا يلزم ان يتنك في نفس قوله هذا من الشيطان ولا يلزم من ابتداءه من
التنك في جميع قوله ولو فتح هذا الباب لتخرق الامر فيقول في قوله وتخي في فعل ما الله
مريد به وتخي الناس والله اعلم ان تخشاه ان كان هذا من الله فقد ثبت له الاختصاص بالود
يقين ان كنتم ايضا بعض الرجي وان كان من عنده فقد نقول على الله حاشا جنباه ان يرفع
عن فضل

عن امثال هذه واعاد الله جميع المؤمنين منه فالخني الذي لا ينجس عنه بعد
ثبوت الرواية ان هذه الكلمة نطق بها صلى الله عليه وسلم حين تثنى ان نزل
قوله رغبة منه في ذلك وهذا منه رحمة صلى الله عليه وسلم فانه ارسل رحمة العالمين
فهو باعتبار رسالته مظهر للرحمة الرحيمه ليس الا وان كان باعتبار حقيقة مظهر
للرحمة الرحمانية نحو هو لا وهو من عطاء ربه ويعطى كل ذي حق حقه وما كان مقتضى
كاله صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين احكام المظهرين جميعا فيدعو الى الله باعتبار الرسالة
ويعطى كل ذي حق حقه باعتبار الذات والحقيقة وهذا معنى قوله تعالى ان عليك
الا الابرار والله يجدي من يشاء فلما علم عليه صلى الله عليه وسلم في ذلك الاقرا رحمة
الرحيمية تثنى لو انهم اسما وفتح لهم باب الشيطان فالخني الذي لا ينجس عنه
ذلك بالوحي محتانا من الله ليعاذه فلما تبينه من ذلك لعين نسخ الله ما على الشيطان
واحكامه وانه وليس هذا باعظم ما وضع له وصد منه صلى الله عليه وسلم في نحو هذا التقى
مع من عاتبه الله عليه في سورة عيس حيث تثنى عنه وهناك امر من لم يتله من احد من
المسلمين وانما يمكن الله اليهم من ذلك يجعل ما يلبى الشيطان فغنة للذرية في قلوبهم ومن
والفاسية قلوبهم ولتعلم الذين يروا قوله انه الحق من ربهم كما يمكن الكفار من صوب
وقا يلبس لهم اسند واما الكافرين والمنافقين واستنهاء المؤمنين ومن قال الجاهلي
وغيره في قوله تعالى ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا ولا تصير هم علينا فيصينوا وبتغايا
الابوس صلى الله عليه وسلم وورثه من العلماء ينبغي ان لا يكون لهم من في الابرار
الامتنان امره تقابلي ويوضوا امر الناس بل امره الله تعالى فانه متى كان لهم مراد
بجلا ف مراد تقابلي كان هوى النفس حاشاهم عن ذلك وما على الرسول الا الابرار
المبين ليس لك من امره شيء الاية واما تصديرا الله بان الشيطان حاك في غنة صلى
الله عليه وسلم فقد اقر في ضحا للباب فانه ان الامكن الشيطان من حكاية غنة صلى الله
عليه وسلم لا يؤمن عليه في جميع القران على ان بعض الروايات تصرح بانه قواها

٥٧

عليه السلام حين استغفره ما افي به فقال معاذ الله ان ابنيك بهذا ان هذا حق الشيطان
ومعنى قوله وما يتفق عن الهوي انه لا يتعدى لفظ عن الهوي وان نطقه غير ناسخ عن
هوي النفس بل انما هو كراهة الجور بالناس وايضا لمضات الله فانه كثير ما يظن
صلى الله عليه وسلم باشياء قبل ان يوحى اليه ثم اقره الله تعالى على ذلك او منعه الى ما
هو مراد الله تعالى ان لا ينطق عن الهوي ويعبر عليه بل اللفظ المقرر هو عليه ان هو لا
وحى يوحى وبالجمله الا مرتبة ذلك هي وان استشكله البطاوي وعياض وابن
وجامعة من الكاثير ومن هذا لا يخفى على المتبحر حفظه الله تعالى وايضا لفظ به انه
يقع في سبب باب التاويل لا في حقيقته وهو هل لذلك انشا للفرابي فيلسوف هو الصفا
ما يرضيه فهمه الناقب اعانه الله على جمع الخيرات والبيد لله وحرره وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين تمت دسالة تصيب الجاهل
لروح شهدة الغرائب على التمام وهو محسب ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم

جزء الثامن
البرهان

اللمعة كسنيه في تحقيق الالفاء في كلامه النبوي
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله هادي الدين امنوا الى صراط
مستقيم واشهد ان لا اله الا الله الاعلى والاعلى ومن يؤمن بالله يهدي الله قلبه والله بكل شئ
عليم واشهد ان سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله المراد باحكام الديات بعد نسخ
ما بليقه الشيطان بنكس الله اعلى الحكيم وصلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة
وسلاما فابضى لبركات علي السابق واللاحق من خرابان الله والفضل العظيم
اما بعد فقد سالت ابدك الله ابها الرضى عن مسئلة الغرائب المشهوره وذكوت
ان العلماء اطالوا في الاجوبه عنها بعد ان لها اصلا اصيل وان لها ثلوث
طرق رجالها رجال الصبح خلا فالن انكر القصة من اصلها كيانا وغيابا
وذكرت انك تاملت الاجوبه فلم ترض منها جوابا يسلم من شئ مخصوصا ما ارضاه
الشيخ ابن حجر الهيتمي في شرح الهزليه وايدته من ان النبي صلى الله عليه وسلم اصابته
سنة فحالى الشيطان قرانه بصوته ليشبهه صوته الخ اذ فيه ان هذا يرفع
الوقوف بالقران بجمعه الذي منه فيسخر الله ما بليق الشيطان ثم حكم الله بانه
وذكرت انك رابت بعد ذلك البضاوي رحمه الله صرح بمثل ذلك فيسخر الله الخ
وان لما هو لم يخر هذه المسئلة واذ الة هذه الشبهة فاقول وبالله التوفيق قال الطائفة
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى في الدر المنثور وارجح البزار والفرابي
وابن مردويه والضاوي المختار فيسند رجال ثقات من طريق سيدنا محمد بن جابر عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ اذرايم اللات والعزي
ومثالث الثلاثة الاخرى تلك الغرائب العلي وان شفاعته من القرقي فخرج المنزول
بذلك وقالوا قد ذكر الهنتاجاه جبريل فقال لفرما جئتكم به فقرأه افرام
اللات والعزى ومثالث الثلاثة الاخرى تلك الغرائب العلي وان شفاعته من

نَهْأَلَه
أَلْمَفْطَلَه